اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة

أ.م.د. إحسان عدنان عبد الرزاق

كلية. التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية عقلي ومعلوماتي، الأداء التعبيري، طلاب المرحلة المتوسطة

الملخص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على "اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة"

ومن اجل التحقق من الهدف اشتق الباحث الفرضية الصفرية الأتية: " عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير وفق استراتيجية عقلي ومعلوماتي، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي".

تكونت عينة البحث من (66) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة عمر بن عبد العزيز) للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة/ الأولى، اذ كان عدد الشعب (3)، وقد اختار الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتكونت من (34) طالب، واختار الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وتكونت من (32) طالب.

وقد اعد الباحث اختبار الاداء التعبيري البعدي ثم تحقق من صدقه وثباته.

وبعد تطبيق التجربة لمدة فصل دراسي، طبق الباحث الاختبار ومن طريق اعتماد الحقيبة الاحصائية spss-28 تبين من نتائج البحث بتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .

وأوصى الباحث بـ:

1- ضرورة اصدار دليل لمدرسي اللغة العربية يتضمن استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير ومنها استراتيجية عقلي ومعلوماتي.
2- العمل على توجيه مدرسي اللغة العربية الى أهمية الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة.

3- تدريب مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على استراتيجية عقلي ومعلوماتي، لمساعدة الطلاب على التمكن من الأداء التعبيري في هذه المرحلة وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.

التعريف بالبحث:

أولا: مشكلة البحث

يعد التعبير الوسيلة الأولى لكسب المعرفة، وتمكين الفرد من الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، فمن طريقه يمكن لأي فرد ان يعبر أفكاره ومشاعره والاحاسيس، ولا يخفى على الباحثين في مجال التربية والتعليم ان هناك تدن واضح في مستوى الطلاب في التعبير، ويتبين ذلك في ضعف قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وحاجاتهم او مشكلاتهم بلغة واضحة وصحيحة، وعدم وضوح أفكارهم وعدم قدرتهم على ترتيبها بشكل منطقي، ويظهر أيضا في ركاكة الألفاظ المستخدمة وكثره الأخطاء الإملائية والنحوية، وهذا أيضا ما أكدت عليه دراسات عده منها دراسة (المياحي، 2005)، دراسة (الجبوري خ.، 2012) ودراسة (جمعة، 2018).وقد يعود هذا الضعف الى اسباب عده .منها مايعود الى المدرس وعدم اختياره الصحيح للموضوعات، فقد تكون هذه الموضوعات لا تراعي ميول الطلاب وحاجاتهم. ومنها ما يتعلق بالمتعلم وهي ضعف المستوى العام وقلة ذخيرته اللغويه .وعزوفه عن المطالعة. ومنها ما يعود إلى الطرائق المتبعة في التدريس كونها لا تراعي ميول الطلبة ولا تثير اهتمامهم ولا تشجع على التفكير وإبداء الرأي وحرية التعبير، ومن هنا تبلورت فكرة البحث الحالي للدراسة عن أفضل الطرائق والاستراتيجات الحديثة لرفع مستوى الطلاب في مادة التعبير.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي :

ما "اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثانيا: أهمية البحث

تعد اللغة العربية من اروع لغات العالم وذلك لانها تشتمل على خصائص فريدة من نوعها تؤهلها بان تكون ذات تأثير اجتماعي على الصعيد العالمي، ومن ابرز خصائصها: دقة التغبير فقد ادرك العرب ما يحيط بهم انتقوا له اسما يميزه عن غيره كاصوات الماء وصوت الريح والحيوان وغير ذلك، ومن خصائصها الايجاز أي استعمال العبارات القصيرة بمعاني معبرة، اذ تصل الى الايماء والاشارة مع الحفاظ على المعنى ووفائها بالغرض المقصود (شعيب، 2011، صفحة 21)

وان للتعبير أهمية كبيرة في حياة المتعلم؛ لان من طريقه يمكنه ان يعبر عن مشاعره وعواطفه وآرائه وافكاره باساليب تؤثر في نفوس الاخرين وتجذبهم لمشاركته مشاعره والتعاطف معه لتأييد رآيه، وان امتلاك القدرة على التعبير من اهم أسس التفوق الدراسي في كافة المواد العلمية، انما هو أساس النجاح في الحياة العلمية، فان المتعلمين يحتاجون الى امتلاك ملكة الكلمة الدقيقة الواضحة في مواقف الحياة، ليتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم، وافكارهم، وعواطفهم (صلاح و الرشيدي، 2010، صفحة 181).

ونتيجة التطور الحاصل في طرائق تدريس اللغة العربية التي تهتم بجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، اصبح من واجب المدرس استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير تساعد على التمكن من الأداء التعبيري عند الطلاب، من طريق الاعتماد على الربط المنطقي بين المعلومات المتوافرة عند المتعلم، والقدرة على صياغتها واعتمادها في الزمن المناسب، أي تنظيم المعلومات في العقل لذا اختار الباحث استراتيجية عقلي ومعلوماتي فهي من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلاب على تنمية قدراتهم العقلية والتي قد تساعد على رفع مستوى الطلاب في أدائهم التعبيري، وهذه اهداف عامة تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة على تحقيقها، فضلا عن ندرة الأبحاث التي أجريت لاختبار اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي على المستوى المحلي حسب علم الباحث.

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى التعرف على "اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة".

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير باستعمال استراتيجية عقلي ومعلوماتي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي"

رابعا: حدود البحث

1. يتحدد البحث الحالي بـ:
2. الفصل الدراسي الثاني من العام (2023-2024).
3. طلاب الصف الثاني المتوسط في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الاولى.

4. موضوعات التعبير وهي:(الصديق الوفي، العطاء،الربيع، رسولنا الكريم، الغرس الطيب، العلم، الاخلاق، القناعة).

خامسا: تحديد المصطلحات

استراتيجية عقلي ومعلوماتي

اصطلاحا: عرفها (زاير واخرون) بأنها" استراتيجية قائمة على مبدئ الربط المنطقي بين المعلومات المتوافرة عند المتعلم، والقدرة على صياغتها واعتمادها في الزمن المناسب، أي تنظيم المعلومات في العقل (زاير و جري، 2015، صفحة 529).

التعريف الاجرائي عرفها الباحث اجرائيا بانها استراتيجية اتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لمادة التعبير وذلك من طريق الخطوات الاتية وهي (تقديم المثير، توجيه سؤال، جمع الإجابات، تقويم الإجابات) في اثناء مدة التجربة بغية تمكنهم من الأداء التعبيري.

الأداء التعبيري

اصطلاحا: عرفه (الساموك وهدى) بأنهُ" فيض الكلام على الكاتب او المتكلم، فيصور ما يفكر به او يريد ان يسأل، وهو اطار يضم خلاصة المقروء من فروع اللغة العربية المختلفة " (الساموك، 2005، صفحة 234).

اجرائيا: يعرفه الباحث اجرائيا: بأنه قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط في التعبير عن الموضوع المراد باسلوب سليم متناسق الافكار والتراكيب والجمل، ووضوح المعنى، اضافة الى ذلك الخلو من الاخطاء اللغوية والاملائية وجودة الخط، ويتم قياسه بالاختبار البعدي الذي اعد لهذا الغرض

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ: جوانب نظرية

أولا: التعلم النشط

ان مصطلح التعلم النشط ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، اذ ازداد الاهتمام به بنحو بارز مع بداية القرن الواحد والعشرين، كأحد اهم الاتجاهات التربوية الحديثة ذات التأثير الإيجابي الواضح والكبير على العملية التعليمية داخل الصف الدراسي وخارجها (سيد و الجمل، 2012، صفحة 93).

فان النظرية البنائية تنظر الى ان التعلم عملية بنائية نشطة لابد ان يكون المتعلم عنصر نشط في العملية التعليمية التعلمية في كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي، اذ يرى بياجيه ان

الخبرات المحسوسة تمثل المادة الخام للتفكير، اذ يؤكد التعلم البنائي على الفهم، والاستدلال، وتطبيق المعرفة، وعدم اهمال المهارات الأساسية التي تنظر الى المتعلم يبني معرفته بنفسه، وان التعلم البنائي يعنى بالمرتبة الاولى بتنشيط المعرفة السابقة اذ يعتمد على ما يعرفه المتعلم في الأساس (زيتون، 2007، صفحة 24).

ثانيا: استراتيجية عقلي ومعلوماتي

تندرج هذه الاستراتيجية ضمن استراتيجيات التعلم النشط وتتمثل فكرتها في تقديم المعلم محفزات متنوعة (بصرية، سمعية او نصية)؛ لحث المتعلمين على التفكير بنحو ابداعي والمشاركة بنحو جماعي ، وتقوم فكرتها على طرح المعلم سؤالا للمجموعات وعلى كل مجموعة ان تشارك بالاجابة بشرط الا تعاد الإجابة من قبل المجموعات وان هذه الاستراتيجية تهدف الى الكشف عن معلومات مختلفة ومشاركة الأفكار (زاير و جري، 2015، صفحة 239).

مميزات استراتيجية عقلي ومعلوماتي

1. من طريقها يمكن التعبير عن الأفكار والاراء.
2. يمكن تطبيقها على نطاق واسع لجميع المراحل العمرية.
3. تقوي الروابط بين المتعلمين.
4. تجعل المتعلم مشاركا فعالا.
5. تعزز التواصل الفعال.
6. تعطي للمتعلمين فرصا متساوية.
7. تراعي الفروق الفردية.(امبو سعيدي و الحوسنية، 2016، صفحة 550).

خطوات استراتيجية عقلي ومعلوماتي

1. يبدأ المدرس بتقديم محفز مثير للاهتمام كصورة ملونة او قصة قصيرة او مقطع موسيقي.
2. يطلب المدرس من الطلاب ملاحظة التفاصيل الدقيقة في هذا المحفز، وتوجيه سؤالا يربط فيه بين المحفز وموضوع الدرس، اذ يتطلب السؤال تفكيرا عميقا واسترجاع للمعلومات السابقة.
3. يجمع المدرس الإجابات من المجموعات ثم يطرح سؤال اخر الى ان يصل الى قلب الموضوع.
4. يطلب المدرس من المتعلمين تقويم اجاباتهم .(زاير و جري، 2015، صفحة 239).

ثالثا: الأداء التعبيري

ان الأداء التعبيري يهدف إلى تمكين الطلاب من التعبير بنحو صحيح عما يدور في أذهانهم وأفكارهم بلغة جيدة دون تعثر وخجل، حتى يتمكنوا من تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بطريقة واضحة وسلسة ومفهومة تجمع بين النظام والتأثير على متلقي (طاهر، 2010، صفحة 174)

أنواع الأداء التعبيري

أ. التعبير الشفوي: أداته اللسان ، وهو أسبق من التعبير الكتابي ، وأكثر استعمالا ، ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة ، ومجالاته في التعليم كثيرة مثل:(سرد القصص والحكايات والنوادر، المحادثة والمناقشة وإدارة الاجتماعات وإعطاء التوجيهات، ارتجال الخطب والكلمات والأحاديث، المناظرة والتمثيل، تلخيص المقروء،التعبير الحر) (ابو الهيجاء، 2007، صفحة 114).

ب. التعبير الكتابي: لا يعتمد على اللسان ، وإنما على المتابعة وفائدته تحقيق الاتصال والتفاعل بين المتباعدين ويستخدم في أغلب مجالات الحياة ، أما مجالاته في التعليم متنوعة نذكر منها ما يناسب التعليم الثانوي مثل : (كتابة بعض الحكايات أو القصص الشعبية، كتابة قصص بعد قراءتها أو سماعها، وصف المشاهدات والرحلات والمهرجانات والاحتفالات، كتابة الاستطلاعات،كتابة موضوعات تتصل بالمواد الدراسية الأخرى كالتاريخ والتربية الدينية، تلخيص الأحاديث المناسبة من الإذاعة أو التلفزيون، إعداد تقارير عن موضوعات مناسبة ، كالأحداث الجارية أو الأعمال المنجزة، التوسع في فكرة ما ومناقشته، وصف الأشخاص والطباع، كتابة موضوعات حرة يترك للطالب الحرية في اختيارها، إجراء بحوث ومقالات مناسبة حول بعض الموضوعات الدراسية (طاهر، 2010، الصفحات 181-182).

ب: الدراسات السابقة

جدول (1) الدراسات السابقة

الدراسة	الهدف: تهدف الدراسة الى التعرف على	المنهج	مكان اجراء الدراسة	حجم العينة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج
(المرسومي، 2014)	اثر استراتيجيتي ليد (*lead*) والاتصال المتكرر في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	التجريبي	العراق	102 طالبة اناث	اختبار الفهم القرائي واختبار الاداء التعبيري	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعتين التجريبية على المجموعة الضابطة
(الزيداوي، 2017)	اثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط	التجريبي	العراق	72 طالب ذكور	اختبار الفهم القرائي واختبار الاداء التعبيري	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته لإجراءات البحث والتوصل الى النتائج.

ثانيا: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي؛ لملاءمته لظروف البحث الحالي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية، والضابطة ذي الاختبار البعدي فقط والمخطط (1) يبين ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية عقلي ومعلوماتي	الاداء التعبيري	اختبار الاداء التعبيري البعدي
الضابطة	-		

مخطط (1)التصميم الجريبي

ثالثا: مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث الحالي على المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الأولى.

رابعا: عينة البحث: وقع الاختيار على مدرسة (عمر بن عبد العزيز) عشوائياً من بين المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة/ الأولى والجدول (2) يبين توزيع الطلاب على مجموعتي البحث.

جدول (2) توزيع مجموعتي البحث

المدرسة	الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	الطلاب المستبعدين	الطلاب بعد الاستبعاد
متوسطة عمر بن عبد العزيز للبنين	أ	التجريبية	35	1	34
	ج	الضابطة	36	4	32

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي من طريق اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث باعتماد القيمة التائية الجدولية والمحسوبة والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	العدد	المتوسط الحسابي	التباين		المحسوبة	الجدولية	
درجات العام السابق	34	188,44	37,94	32	186,81	52,66	64	0,98	2,00	غير دالة
اختبار الذكاء ل ستيرنبرغ		12,55	29,81		11,56	22,56		0,78	2,00	غير دالة

سادسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: حرص الباحث على ضبط المتغيرات التي من المتوقع ان تؤثر في نتائج البحث الحالي واشتملت على الاتي:

المدرس: درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، حتى لا يكون لهذا المتغير اثر في النتائج.

الاندثار التجريبي: لم يحدث أي حالة انتقال للطلاب في مجموعتي البحث الى مدرسة أخرى، او ترك للدوام.

الحوادث المصاحبة: لايوجد أي حادث يؤثر على الظروف الخاصة بالتجربة..

توزيع الحصص: وزع الباحث الحصص بنحو متساوي بين مجموعتي البحث (حصة واحدة لكل مجموعة)

مدة التجربة: استمرت التجربة لمدة عشرة أسابيع لكلا المجموعتين.

سابعا: مستلزمات البحث:

المادة العلمية: تمثلت المادة العلمية على موضوعات التعبير الكتابي للفصل الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023- 2024) وهي (الصديق الوفي، العطاء،الربيع، رسولنا الكريم، الغرس الطيب، العلم، الاخلاق، القناعة).

الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (77) هدف سلوكي على وفق مستويات بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، والتطبيق، والتحليل)، ومن ثم تم عرضها على المحكمين المختصين بطرائق التدريس وقد حصلت على نسبة اتفاق 80%.

الخطط التدريسية: اعتمد الباحث على خطوات استراتيجية عقلي ومعلوماتي في اعداد الخطط التدريسية للمادة العلمية المحددة لتدريس المجموعة في حين اعتمد على الطريقة التقليدية في اعداد الخطط التدريسية في تدريس المجموعة الضابطة، وتم عرضها على المحكمين المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ونالت نسبة اتفاق 85%.

ثامنا: " أداة البحث: لتحقيق هدف البحث لابد من اعداد أداة البحث وفق الخطوات الاتية:

الخطوة الأولى: تحديد العنوان: عرض الباحث مجموعة من العنوانات على نخبة من المحكمين؛ لاختبار الطلاب في مجموعتي البحث، اذ اتفق المحكمين على عنوان " القناعة كنز لا يفنى" بنسبة 85%.

الخطوة الثانية: تحديد محكات التصحيح: اعتمد الباحث على محكات (الحلاق، 2007)؛ لانه يلاءم مستوى الطلاب في الصف الثاني المتوسط، وتم عرضه على المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وحصل على نسبة اتفاق 82%.

الخطوة الثالثة: صلاحية الاختبار: للتاكد من صلاحية الاختبار طبق الباحث الاختبار بصورته الأولية على عينتين استطلاعية وكان بمرحلتين وهي:

المرحلة الأولى: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (50 طالب)؛ للتحقق من الوقت المستغرق من الاختبار اعتمد الباحث المعادلة الاتية.

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن الطالب الاول} + \dots\dots\dots\dots\dots + \text{زمن الطالب الخمسون}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

متوسط الزمن= 42 دقيقة

المرحلة الثانية: العينة الاستطلاعية الثانية : طبق الباحث الاختبار على عينة اسطلاعية تألفت من (100 طالب) من طلاب الصف الثاني المتوسط؛ للتحقق من ثبات محكات التصحيح المعتمد في البحث الحالي، اذ اختار (20) إجابة من إجابات العينة الاستطلاعية: واتبع طريقتين:

الطريقة الأولى: التصحح عبر الزمن: صحح الباحث الإجابات العشرون مرة ثانية بعد مرور أسبوعين على التصحيح الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين معامل الثبات بين التصحيحين هو(0.95) زهو معامل ثبات عالٍ.

الطريقة الثانية:الاتفاق بين مصححين: صحح الإجابات العشرون مصحح الاتفاق مع مصحح أخر* وفق محكات (الحلاق، 2007) وباستعمال معادلة كوبر تبين نسبة الاتفاق (0,96) وهي نسبة عالية.

الخطوة الرابعة: الصيغة النهائية: اعد الباحث الصيغة النهائية للاختبار وكما يأتي:

صفحة المعلومات والتعليمات.

صفحة العنوان تضمن العنوان الخاص بالاختبار وهو القناعة كنز لا يفنى.

تاسعا: تطبيق التجربة

1. بدأ الباحث بتجربة البحث في يوم الاربعاء الموافق (2024/2/21) وانتهت التجربة في يوم الأربعاء الموافق(2024/4/24) .
2. وبعد إتمام تدريس المادة العلمية المحددة، تم تطبيق اختبار الأداء التعبيري البعدي على مجموعتي البحث في مدرسة عمر بن عبد العزيز للبنين وذلك في يوم الخميس الموافق(2024/5/2).

عاشرا: الوسائل الإحصائية المعتمدة:

---

* سوزان سليم مفيد/ مدرسة في مديرية محافظة بغداد الرصافة/ الاولى

أ. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

ب. معادلة كوبر.

ج. معامل الرتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: النتائج

سيعرض الباحث النتائج في ضوء فرضية البحث والتي تنص " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستعمال استراتيجية عقلي ومعلوماتي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الأداء التعبيري البعدي"

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من طريق استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (24,05)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16,09)، ومن طريق استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، فقد بلغت (t) المحسوبة (5,14)، وهي اكبر من القيمة (t) الجدولية (3,46) عند مستوى (0,05) وهذا دليل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية وبهذا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (4) يبين ذلك:

جدول(4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	24,05	40,44	64	5,14	3,46	دالة
الضابطة	32	16,09	37,95				

ثانيا: تفسير النتائج:

بينت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي، وهذا يعزى سببه على ما يرى الباحث الى سبب او اكثر من الأسباب الاتية:

1- ان استراتيجية عقلي ومعلوماتي قد أفادت طلاب المجموعة التجريبية، وذلك لملاحظة ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاداء التعبيري البعدي، اذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة.

2- ان استراتيجية عقلي ومعلوماتي من الاستراتيجيات الحديثة التي تؤدي الى تفاعل المتعلم مع الموضوعات التعليمية وازدياد مستوى النشاط عندهم، فيؤثر على الأداء التعبيري.

3- ساعدت استراتيجية عقلي ومعلوماتي الطلاب على بناء معرفتهم بأنفسهم من طريق تنظيم الأفكار بحسب القدرة العقلية.

4- ان التدريس في ضوء خطوات استراتيجية عقلي ومعلوماتي شجع الطلاب على التفاعل النشط في التعبير واكسبهم المهارات اللازمة للتمكن من الاداء التعبيري.

5- ان النتيجة التي توصل اليها الباحث في تجربته جاءت متفقة وما تنادي به بعض الأدبيات في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فالعملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالمتعلم وتنتهي به.

ثالثا: الاستنتاجات

1- ان استعمال استراتيجية عقلي ومعلوماتي ساعد على ظهور سلوكيات مرغوبة عند الطلاب منها الانتباه في الدرس والعناية بالاداء التعبيري، واثارة الدافعية عندهم لمتابعة الدرس.

2- ان استراتيجية عقلي ومعلوماتي جعلت من درس التعبير اكثر فاعلية وبعيدا عن الرتابة المعتادة في الطريقة التقليدية.

3- ان استراتيجية عقلي ومعلوماتي تتطلب الجهد والوقت الكثير من قبل المدرس مقارنة بالطريقة التقليدية.

رابعا: التوصيات

4- ضرورة اصدار دليل لمدرسي اللغة العربية يتضمن استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير ومنها استراتيجية عقلي ومعلوماتي.

5- العمل على توجيه مدرسي اللغة العربية الى أهمية الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة.

6- تدريب مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على استراتيجية عقلي ومعلوماتي، لمساعدة الطلاب على التمكن من الأداء التعبيري في هذه المرحلة وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.

خامسا: المقترحات

1- اقترح الباحث اجراء الأبحاث الاتية استكمالا للبحث الحالي:
2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد والمساير، والتحصيل، والميل.
3- اجراء دراسة موازنة استراتيجية عقلي ومعلوماتي مع استراتيجيات حديثة منبثقة من نظرية معالجة المعلومات؛ لمعرفة الفرق بين الاستراتيجيتين في متغيرات تابعة ومراحل عمرية مختلفة.
4- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع فروع اللغة العربية الأخرى مثل (الادب، والبلاغة، والقواعد).

المصادر

1- ابو الضبعات ، زكريا اسماعيل. (2007). *طرائق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
2- ابو الهيجاء، فؤاد حسن حسين. (2007). اساليب وطرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج.
3- امبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ، و هدى بنت علي الحوسنية. (2016). *استراتيجيات التعلم النشط* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4- جاسم حسن فهد الزيداوي. (2017). اثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط. جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد *(رسالة ماجستير غير منشورة)*.
5- الجبوري، خالد ناجي احمد. (2012). صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين. *مجلة الفتح - كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى*.
6- الجبوري، عمران جاسم ، و حمزة هاشم السلطاني. (2013). *المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
7- جمعة ، سحر كامل كاظم. (2018). اثر مهارات الفهم القرائي في التعبير الكتابي لدى طالبات الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص. جامعة بابل : كلية التربية الاساسية *(رسالة ماجستير غير منشورة)*.
8- الحلاق، علي سامي. (2007). *اللغة والتفكير الناقد. اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. تأليف اللغة والتفكير الناقد. اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9- الدليمي، طه علي ، و سعاد عبد الكريم الوائلي. (2009). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمان: عالم الكتب.

10- الربيعي، جمعة رشيد. (1997). اثر أسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط(*اطروحة دكتوراه غير منشورة*). جامعة بغداد، كلية التربية.

11- زاير، سعد علي ، و رائد يونس. (2012). *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. بغداد: دار المرتضى للطباعة والنشر.

12- زاير، سعد علي ، و خضير عباس جري. (2015). *تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية*. بغداد: مكتبة نور الحسن.

13- زاير، سعد علي ، و اخرون. (2017). *الموسوعة التعليمية المعاصرة*. بغداد: مكتبة اليمامة.

14- زيتون، عايش محمود. (2007). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

15- الزيات، فاطمة محمود. (2009). *علم النفس الابداعي*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

16- سيد، اسامة محمد و عباس حلمي الجمل. (2012). *اساليب التعليم والتعلم النشط*. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

17- شعيب، حسيب. (2011). تأليف *طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية*. بيروت: دار العلوم العربية.

18- الشمري،سعدون محمود، هدى علي جواد الساموك. (2005). *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*. عمان: دار وائل للنشر .

19- صلاح، سمير يونس احمد ، و سعد محمد مبارك الرشيدي. (2010). *التدريس العام وتدريس اللغة العربية*. الكويت: مكتبة الفلاح.

20- طاهر، عليوي عبد الله. (2010). *تدريس اللغة العربية وفقا لاحدث الطرائق التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

21- الطيطي، محمد حمد. (2007). *تنمية التفكير الابداعي* (المجلد 3). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

22- عاشور، راتب قاسم ، و محمد فخري مقدادي. (2019). *المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- العتوم ،عدنان يوسف ، عبد الناصر ذياب الجراح، و موفق بشارة. (2009). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقاته* (المجلد 3). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

24- العقابي، جنان جبار. (2013). اثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط. *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.

25- المالكي،اسيل صبيح (2014). أثر استراتيجية مكفرلاند في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *رسالة ماجستير غير منشورة*. لجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

26- المرسومي، عهود سامي هاشم. (2014). "أثر استراتيجيتي ليد(Lead) والاتصال المتكرر في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد *(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*.

27- المياحي، ميساء عبد الحمزة محسن. (2005). تقويم اختيار موضوعات التعبير التحريري وتصحيحها في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. جامعة بابل: كلية التربية *(رسالة ماجستير غير منشورة)*.

28- الهاشمي ، عبد الرحمن. (2005). *التعبير : فلسفة – واقعه – تدريسه- أساليب تصحيحه*. عمان.

المصادر والمراجع العربية باللغة الانكليزية

1. Abu al-Dob'at, Z. I. (2007). *Methods of teaching Arabic*. Amman: Dar Al-Fikr.
2. Abu al-Hijjah, F. H. H. (2007). *Methods and styles of teaching Arabic*. Amman: Dar Al-Manahij.
3. Al-Atoum, A. Y., A. N. Dhiab Al-Jirah, & M. Bishara. (2009). Developing thinking skills: Theoretical models and applications (Vol. 3). Amman: Dar Al-Misrah.
4. Al-Dulaimi, T. A., & S. A. Al-Waeli. (2009). Contemporary trends in teaching Arabic. Amman: Alam Al-Kutub.
5. Al-Hallaq, A. S. (2007). Language and critical thinking: Theoretical foundations and teaching strategies. Amman: Dar Al-Masirah.
6. Al-Hashimi, A. R. (2005). Expression: Philosophy, reality, teaching, and correction methods. Amman
7. Al-Juburi, K. N. A. (2012). Difficulties in teaching oral expression at the middle and preparatory levels from the teachers' perspective. *Al-Fath Journal,* College of Basic Education, University of Diyala.
8. Al-Juburi, U. J., & Hamza H. Al-Sultani. (2013). *Curricula and methods of teaching Arabic*. Amman: Dar Al-Ridwan.
9. Al-Maliki, A. S. (2014). The effect of McFarland's strategy on reading comprehension and expressive performance among first-year middle school students. Unpublished master's thesis, Al-Mustansiriyah University, College of Education.
10. Al-Marsoumi, A. S. H. (2014). The effect of the Lead strategy and repeated communication on reading comprehension and expressive performance among second-year middle school students. Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.
11. Al-Mihayhi, M. A. H. (2005). Evaluating the selection and correction of writing topics in middle school from the teachers' perspective. Unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Education.
12. Al-Rubai, J. R. (1997). The effect of discussion questions prepared according to Bloom's taxonomy on expressive performance of second-year middle school students. Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Education.
13. Al-Shammari, S. M., & H. A. J. Al-Samook. (2005). Arabic language curricula and their teaching methods. Amman: Dar Wael.

14. Al-Tayti, M. H. (2007). Developing creative thinking (Vol. 3). Amman: Dar Al-Misrah.
15. Al-Uqbi, J. J. (2013). The effect of the keyword strategy on reading comprehension and expressive performance among second-year middle school students. Unpublished master's thesis, Al-Mustansiriyah University, College of Education.
16. Al-Zayat, F. M. (2009). Creative psychology. Amman: Dar Al-Misrah.
17. Ambo Saidi, A. B. K., & Hudah bint Ali Al-Hawsiniyah. (2016). A*ctive learning strategies.* Amman: Dar Al-Masirah.
18. Ashour, R. Q., & M. F. Muqdadi. (2019). Reading and writing skills and their teaching methods and strategies. Amman: Dar Al-Masirah.
19. Jassim, H. F. al-Zaydawi. (2017). The effect of the written conversation strategy on reading comprehension and expressive performance among first-year middle school students. *Unpublished master's thesis*, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.
20. Jumah, S. K. K. (2018). The effect of reading comprehension skills on written expression among second-year middle school students in the subject of reading and texts. Unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Education.
21. Salah, S. Y. A., & S. M. M. Al-Rashidi. (2010). General teaching and teaching Arabic. Kuwait: Maktabat Al-Falah.
22. Shuaib, H. (2011). Designing methods of teaching Arabic at the primary, intermediate, and secondary levels. Beirut: Dar Al-Uloom Al-Arabiyya.
23. Sid, U. M., & A. H. Al-Jamal. (2012). Teaching methods and active learning. Dar Ilm wa Iman.
24. Tahir, A. A. (2010). Teaching Arabic according to the latest educational methods. Amman: Dar Al-Masirah.
25. Zayir, S. A., & K. Abbas Jari. (2015). Instructional design and its applications in the humanities. Baghdad: Maktabat Nour Al-Hassan.
26. Zayir, S. A., & R. Yunis. (2012). Arabic language: Its curricula and teaching methods. Baghdad: Dar Al-Murtadha.
27. Zayir, S. A., et al. (2017). Contemporary educational encyclopedia. Baghdad: Maktabat Al-Yamama.
28. Zaytoun, A. M. (2007). Constructivist theory and teaching strategies for the sciences. Amman: Dar Al-Shorouq.

Effect of the cognitive-informational strategy on the expressive performance of middle school students

Assist Prof Dr. Ihsan Adnan Abdel Razzaq

College of Basic Education-

Al-Mustansiriyah University

ehsan.adnan@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: cognitive-informational strategy, expressive performance, middle school students

Summary:

This study aimed to investigate the "effect of the cognitive-informational strategy on the expressive performance of middle school students."

To verify this objective, the researcher formulated the following null hypothesis: "There is no significant difference between the mean scores of students in the experimental group who studied the expression subject using the cognitive-informational strategy and the mean scores of students in the control group who studied the same subject using the traditional method in the post-expressive performance test".

The research sample consisted of 66 second-grade middle school students from Omar Ibn Al-Aziz Middle School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education in Rusafa First, Baghdad Governorate. The sample was divided into three classes, with one class (34 students) randomly selected as the experimental group and another class (32 students) as the control group.

The researcher prepared a post-expressive performance test and verified its validity and reliability.

After applying the experiment for one semester, the researcher administered the test. Using SPSS-28 statistical software, the results showed that students in the experimental group outperformed those in the control group.

The researcher recommended:

1- The need to issue a guide for Arabic language teachers that includes modern strategies in teaching expression, including a mental and information strategy.
2- Working to direct Arabic language teachers to the importance of expressive performance among middle school students.
3- Training Arabic language teachers in the intermediate stage on a mental and informational strategy, to help students be able to perform expressively at this stage and not be limited to traditional methods.